والصدقة **واما المحكمية** فانهم يقولون لايجوز ان يكون
في الدنيا خليفة ولا قاض ولا امير للحكومة بين الناس
ولا امام قرشي ولا غيره الا الحكم لله والدليل عليه
قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
والنبي صلى الله عليه وسلم خرج بالموت عن ان يكون
حاكما فما بقي للناس حاكم غير الله **والجواب عن ذلك**
قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم **وقوله** واشهدوا اذا تبايعتم فلولا جواز
الحكومات والدعاوى لما امر بالاشهاد على البيع **وقوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
وقوله عليه الصلاة والسلام من اطاع الامير فقد
اطاع الله ومن طعن في الامير فقد طعن في الله **ومن**
طريق العقل انه لو بطل الحكومات والقاضي والامير
لظهر الظلم والجور والفتنة والفساد بين الناس وارتفع
الامان في اكثر الناس من مصالحهم ومعاشهم
فتصير ذلك شنيع وقول محال **واما الميمونية** فانهم
يقولون لابد ان يكون للعالم اماما وملك ليعدل
في الرعية ويصلح امورهم ويعدل بعضهم في بعض
ولكن بشرط ان يكون من استدعائنا واختيارنا
حتى يكون على الحق والا فهو باطل محال **والجواب**
عن ذلك قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى

في القربى ولا يجوز على كل حال ان يكون القرشي محكوم النبطي
ولا يختار ذلك عاقل لقوله عليه الصلاة والسلام
الائمة من قريش وقوله الامراء من قريش ما دام
في الدنيا اثنان خيارهم يتبع خيارهم وشرارهم
يتبع شرارهم ثم ان الانسان اذا اراد العلم والورع
يقدر على تحصيله وذلك لا يختلف بالقرشي وغير
القرشي كل من يجتهد بتحصيل العلم اما غير
القرشي لو اراد ان يحصل النسب والشرف مثل
ما للقرشي لما قدر عليه ولا يصير قرشيا ولا علويا
واما الواقفية فانهم يقولون اوقع الله تعالى
بين الصحابة ذلك الخلف العظيم الذي حرج بعضهم
على البعض وقتلوا ما قتلوا مثل وقعة صفين
والجمل ولا نعلم من كان منهم على الحق ومن كان
منهم على الباطل فنفوض امرهم الى الله ولا نرغب
في محبة احد منهم ولا في بغضه حتى يبين الله
تعالى ذلك **والجواب عن ذلك** قوله تعالى لقد رضي
الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والله
تعالى كان يعلم ان هذا الاختلاف يقع بينهم وقال
عليه الصلاة والسلام ان الله اطلع على اهل بدر
فقال انا عنهم راض وهم عني راضون **وقوله** صلى الله
عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

Copyright © King Saud University